



بسم الله الرحمن الرحيم
دلالات كلمة الأرض في

القرآن الكريم

ابتداءً .. ما أنقله إليكم من معلومات فهي مقتبسة من كتاب كروية الأرض وحركتها في القرآن الكريم (الجزء الأول) لمؤلفه مهندس الإتصالات والإلكترونيات ونظم المعلومات م. / أحمد فاروق الدسوقي الفقي.

➤ الحقيقة التي تخص القرآن الكريم أنه **حمّال للكثير** من أوجه التفسير لأنه كلام الله .. فله صفة الإطلاق ، وليس التقييد بوجه واحد من التأويل.
➤ **معاني كلمة الأرض** التي وردت في القرآن الكريم .. فليست كل لفظة الأرض التي وردت في القرآن الكريم تعني الكرة الأرضية ، والأمثلة التالية تعيننا **على فهم المقصود** من الآيات الكريمات:

1. الأرض بمعنى التربة: ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ سورة الحج ٥
2. الأرض بمعنى **الكوكب** أو الكرة الأرضية وغالباً ما يأتي عند ذكر السموات والأرض والنجوم: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ سورة الإسراء ٤٤

3. الأرض بمعنى القارات أو **القشرة الأرضية** ويأتي مع ذكر الجبال والأنهار والطرق التي يسلكها الإنسان: ﴿ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ سورة النمل ٦١

4. الأرض بمعنى **سطح الأرض** المرئ بالعين : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ سورة الغاشية ٢٠ .. ففي أول الآيات قال ﷻ:

- " أَفَلَا يَنْظُرُونَ " فالأرض المقصودة هنا ليست الكرة الأرضية بل سطحها وهي تبدو للناظر أنها مسطحة لصغر المساحة المنظورة بالنسبة للأرض.
5. الأرض بمعنى **اليابسة** وغالبا ما تذكر في مقابل البحر: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ الحج ٦٥
6. الأرض بمعنى **البلد أو البلاد**: ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ سورة المائدة ٢١ والأرض هنا هي القدس بفلسطين وليس المقصود بها الكرة الأرضية.
7. الأرض بمعنى **الجنة**: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ لَنُغْنِيَ عَنْكُمْ آجُرَ الْعَامِلِينَ ﴾ سورة الزمر ٧٤
8. الأرض بمعنى **طبقاتها الصخرية**: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ سورة الرعد ٣١
9. الأرض بمعنى **المرعى**: ﴿ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ سورة هود ٦٤
10. الأرض بمعنى **الدنيا**: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ سورة الأعراف ١٧٦
11. الأرض بمعنى **باطن الأرض** وما يخرج منها من (نبات وأشجار ومناجم الفحم والمعادن والمحاجر وآبار البترول والغاز الطبيعي): ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ سورة البقرة
12. الأرض بمعنى **المساجد ودور العبادة**: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ سورة الدخان ٢٩ وقد جاء بالحديث الشريف أن العبد الصالح إذا مات تبكي عليه مواضع سجوده وصلاته في الأرض.
13. الأرض بمعنى **مساحة أو رقعة محددة** من الأرض: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ سورة المائدة ٢٦ قال المفسرون أنها أرض سيناء وهكذا يتضح لنا دلالات كلمة الأرض في القرآن الكريم .. حسب موقعها في سياق الآيات.